

✱ مقدمة

يُعَدّ التلفزيون من أبرز وسائل الإعلام الجماهيرية تأثيراً في المتلقي، إذ يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، مما يمنحه قدرة كبيرة على الإقناع والتأثير. ولأن اللغة هي الأداة التي يُعبّر بها الإعلام عن أفكاره ورسائله، فإنّ لغة التلفزيون تتميز بخصائص مختلفة عن لغة الصحافة أو الإذاعة.

◆ أولاً: مفهوم لغة التلفزيون

لغة التلفزيون هي اللغة التي تُستخدم في البرامج والنشرات والأخبار والحوار والتقارير المرئية، وتجمع بين اللغة اللفظية (الكلام) واللغة غير اللفظية (الصورة، الحركة، المؤثرات الصوتية).

أي أنها لغة سمعية – بصرية في آن واحد.

◆ ثانياً: خصائص لغة التلفزيون

1. الوضوح والبساطة:

لأن الجمهور متنوع في الثقافة والمستوى التعليمي، لذا تُستخدم كلمات واضحة ومباشرة بعيدة عن التعقيد.

2. الاختصار والتركيز:

التلفزيون يعتمد على سرعة الإيقاع، لذلك يجب أن تكون الجمل قصيرة ومعبرة.

3. اللغة الممزوجة بالصورة:

الكلمة لا تُستخدم وحدها، بل تُدعم بالصورة والمشهد والمؤثر البصري.

4. اللغة الحية القريبة من الناس:

تميل لغة التلفزيون إلى الأسلوب المحكي الفصيح، أي الفصحى المبسطة، لتكون قريبة من المتلقي.

5. الانفعالية والتأثير:

تعتمد لغة التلفزيون على النغمة والصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات لتعزيز التأثير العاطفي.

◆ ثالثاً: عناصر اللغة التلفزيونية

1. الكلمة المنطوقة (الحوار، التعليق، النشرة).
 2. الصورة (المشهد المرئي الذي يوضح الفكرة).
 3. المؤثرات الصوتية والموسيقى (لتقوية الجو العاطفي والمعنوي).
 4. الرموز والعناوين المكتوبة (الكتابة على الشاشة).
- هذه العناصر تتكامل لتشكّل رسالة تلفزيونية متكاملة.

◆ رابعاً: أساليب اللغة التلفزيونية

1. الأسلوب الخبري: في نشرات الأخبار والبرامج السياسية.
2. الأسلوب الوصفي: في التقارير الميدانية والبرامج الوثائقية.
3. الأسلوب الحوارية: في اللقاءات والحوارات المباشرة.
4. الأسلوب القصصي أو الدرامي: في البرامج التمثيلية أو الوثائقية التي تعتمد السرد.

___ أمثلة عن الأسلوب الخبري (نشرات الأخبار)

● مثال 1:

< "أعلنت وزارة الصحة اليوم عن إطلاق حملة وطنية للتطعيم ضد الإنفلونزا الموسمية في جميع المحافظات."

◆ التحليل: لغة رسمية، فصحي، واضحة، خالية من الزخارف — مناسبة للأخبار لأنها مختصرة ومباشرة.

___ امثلة عن الاسلوب الوصفي

مثال 1:

< "تتساقط أمطار خفيفة على شوارع المدينة القديمة، بينما يتحرك الناس بسرعة حاملين مظلاتهم تحت أضواء المصابيح الصفراء."

◆ التحليل: هنا نلاحظ وصف المكان والحركة والجو، مما يجعل المشهد واضحاً في ذهن المشاهد.

--- أمثلة عن الاسلوب الحواري (البرامج الحوارية)

● مثال 1:

< "برأيك أستاذ، ما أهم التحديات التي تواجه التعليم في العراق اليوم؟"
◆ التحليل: لغة تفاعلية، تتجه نحو الحوار المباشر، تُستخدم فيها الأسئلة المفتوحة.

___ امثلة عن الاسلوب القصصي الدرامي (تقرير تلفزيوني)

● مثال ١

< "قبل عامين، فقدت أم أحمد منزلها في الفيضانات، لكنها اليوم بدأت من جديد... تزرع الأمل في حديقة صغيرة أمام خيمتها."

♦ التحليل: هذا مثال قصصي درامي — فيه شخصية، حدث، تطور، ونهاية إيجابية. يجعل المشاهد يتعاطف ويعيش القصة.

♦ خامسا : ضوابط اللغة في البرامج التلفزيونية

1. الالتزام باللغة العربية الفصحى المبسطة.
2. تجنّب اللهجات العامية المفرطة إلا في البرامج الشعبية.
3. انتقاء المفردات بدقة ولباقة.
4. مراعاة النغمة والصوت وتناسقها مع مضمون الصورة.
5. احترام القيم الثقافية والاجتماعية في التعبير اللغوي.

♦ سادسا: تطبيقات لغوية عملية

1. تحليل فقرة من نشرة أخبار تلفزيونية من حيث: البناء اللغوي، التراكيب، وضوح الجمل.
2. إعادة صياغة تقرير تلفزيوني بلغة مختصرة وواضحة.
3. مقارنة بين نص إذاعي وتلفزيوني لمعرفة الفروق في الأسلوب واللغة.

● سؤال

< كيف يمكن للغة التلفزيون أن تُسهم في رفع الوعي الثقافي والسياسي لدى الجمهور؟

الجواب

تُعَدّ لغة التلفزيون وسيلة فعّالة لرفع مستوى الوعي الثقافي والسياسي، لأنها تصل إلى جمهور واسع وتستخدم مزيجاً من الكلمة والصورة والصوت، مما يجعلها أكثر تأثيراً من أي وسيلة أخرى.

ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

1. تبسيط المعلومات المعقّدة:

التلفزيون يقدم القضايا السياسية والثقافية بلغة سهلة وواضحة يفهمها الجميع، فيسهم في نشر الوعي لدى مختلف فئات المجتمع.

2. ربط المواطن بالأحداث الجارية:

عبر نشرات الأخبار والحوارات السياسية، تُقرب لغة التلفزيون المشاهد من الواقع السياسي والاجتماعي، وتجعله أكثر إدراكاً لما يجري حوله.

3. تعزيز الثقافة العامة:

من خلال البرامج الثقافية، والوثائقيات، والمقابلات مع المفكرين والمبدعين، تُغني لغة التلفزيون رصيد المشاهد اللغوي والمعرفي.

4. تشكيل الرأي العام:

الطريقة التي تُعرض بها الأخبار والموضوعات، واللغة المستخدمة في وصفها، تسهم في توجيه أفكار الجمهور نحو قضايا معينة أو مواقف محددة.

5. غرس القيم الوطنية والإنسانية:

عبر اللغة الإعلامية الهادفة التي تركز على قيم المواطنة، والتسامح، والانتماء، يمكن للتلفزيون أن يرفع الوعي الأخلاقي والاجتماعي.

6. تشجيع الحوار والتفكير النقدي:

البرامج الحوارية بلغة متزنة واحترام للرأي الآخر تُنمي لدى المشاهدين ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف.

ثامناً: خلاصة

لغة التلفزيون هي لغة الحركة والتأثير البصري، تمتاز بالبساطة والاختصار والدعم بالصورة. نجاح الرسالة التلفزيونية يعتمد على مدى انسجام الكلمة مع الصورة والصوت في تقديم المعنى الكامل بوضوح وجاذبية